العدد 13A مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية ايار 2026
No. 13A Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences May 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

البدايات الأولى لتأسيس كلية الآداب في مدينة الموصل (1966 – 1967)

فاتن عيسى حمزة يحيى
أ.م.د نادية مسعود شريف

الملخص:

تتناول هذا الدراسة البدايات الأولى لـ كلية الآداب في مدينة الموصل، كجزء من تطور التعليم العالي في تلك المدينة، الذي مهد لافتتاح جامعة الموصل ، محاولاً الوقوف على ظروف نشأة الكلية، لا سيما وقد شهدت المدينة خلال المدة الممتدة من أواخر خمسينيات القرن العشرين حتى ستينياته تأسيس عدد من الكليات والمعاهد، بدأت بـ كلية الطب عام 1959، مروراً بكلية العلوم، فكلية الهندسة عام 1963، ثم كلية الصيدلة ومعهد المحاسبة عام 1964، وهي مؤسسات أسهمت في تهيئة الأرضية اللازمة لقيام جامعة متكاملة. وتركز هذه الدراسة على تأسيس كلية الآداب عام 1966 بوصفها خطوة مهمة في استكمال البنية الأكاديمية للتعليم العالي في الموصل، قبل انضمامها رسميًا إلى جامعة الموصل عام 1967، من خلال استعراض أبرز ملامح الكلية في سنواتها الأولى، من حيث الأقسام العلمية والمناهج الدراسية المعتمدة، وإدارتها.

الكلمات المفتاحية: (كلية، الآداب، جامعة، الموصل).

The early beginnings of the establishment of the College of Arts in the city of Mosul (1966-1967)

Faten Issa Hamza Yahya
Assoc. Prof. Dr. Nadiya Masoud Sharif

Abstract:

This study deals with the early beginnings of the College of Arts in the city of Mosul, as part of the development of higher education in that city, which paved the way for the opening of the University of Mosul, attempting to understand the circumstances of the college's establishment, especially since the city witnessed the establishment of a number of colleges and institutes during the period from the late fifties of the twentieth century until the sixties. It began with the College of Medicine in 1959, followed by the College of Science, the College of Engineering in 1963, and then the College of Pharmacy and the Institute of Accounting in 1964. These institutions contributed to laying the groundwork for the establishment of a comprehensive university. This study focuses on the founding of the College of Arts in 1966 as a significant step in completing the academic structure of higher education in Mosul, before its official affiliation with the University of Mosul in 1967. It examines the most prominent features of the college in its early years, including its academic departments, adopted curricula, and administration.

Keywords: (College, Arts, University, Mosul).

المقدمة:

يُعدّ التعليم العالي أحد الركائز الأساسية في بناء المجتمعات الحديثة، لما يؤديه من دور فاعل في إعداد الكوادر العلمية وتطوير مختلف مجالات المعرفة الإنسانية والتطبيقية. وقد شهد العراق، ولاسيما مدينة الموصل، تطورًا ملحوظًا في مجال التعليم العالي خلال النصف الثاني من القرن العشرين، إذ برزت الحاجة إلى إنشاء مؤسسات جامعية تستوعب الأعداد المتزايدة من الطلبة وتواكب متطلبات التنمية العلمية والفكري، ومنها كلية الآداب، التي تأسست عام 1966.

وبناء على ما سبق جاء هذا البحث الموسوم بـ " **البدايات الأولى لتأسيس كلية الآداب في مدينة الموصل (1966 – 1967)**"، باعتبار كلية الآداب قد مثّلت مركزًا للعلوم الإنسانية بمختلف فروعها في محافظة الموصل ، وأسهمت في تخريج أجيال من المختصين في مجالات اللغة والتاريخ والجغرافية وغيرها من التخصصات، ولم تمضِ فترة طويلة حتى تُوّجت هذه الجهود بتأسيس جامعة الموصل رسميًا عام 1967، لتضم تحت مظلتها الكثير من الكليات، ومنها كلية الآداب بعدما كانت تابعة لجامعة بغداد. وهي مرحلة مهمة في تاريخ التعليم العالي في العراق، لم تنل نصيبها الكافي من الدراسة والتحليل.

تكون هذه البحث، من "**مقدمة**" ومحورين، جاء الأول بعنوان "**التعليم العالي في الموصل وتأسيس كلية الآداب**"، الذي سلط الضوء على الظروف التي مهدت لتأسيس الكلية، وبدايتها الأولى، ثم المحور الثاني والذي جاء بعنوان "**الأقسام العلمية والمناهج الدراسية لكلية الآداب**" مسلطاً الضوء على مناهج وأقسام الكلية وهيئتها التدريسية، ثم اختتمت بـ "**الخاتمة**" التي شملت خلاصة الدراسة وما توصلت إليه.

لقد واعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي، من خلال جمع المادة العلمية من المصادر والوثائق المتاحة، وتحليلها في إطار السياق العام لتطور التعليم العالي في العراق.

أولاً: التعليم العالي في الموصل وتأسيس كلية الآداب

لقد عانى التعليم الحديث من نقص واضح في الأبنية المدرسية والمستلزمات التعليمية الأساسية، مثل المختبرات والمكتبات، فضلًا عن قلة الملاكات التعليمية المؤهلة، الأمر الذي أدى إلى ضعف مخرجات التعليم، ولا سيما في المرحلة الثانوية التي تُعد الأساس الطبيعي للتعليم العالي. وقد انعكس ذلك الواقع على محدودية الفرص المتاحة أمام الطلبة لإكمال دراستهم الجامعية داخل العراق، مما جعل التعليم العالي حكرًا على فئة محدودة من الطلبة القادرين على الالتحاق بالمؤسسات التعليمية القليلة المتوافرة آنذاك.[1]

إذ كان النظام التعليمي، بحسب ما تشير إليه الدراسات التربوية المعاصرة لتلك المرحلة، قد اعتمد بدرجة كبيرة على الكتاتيب والمؤسسات التعليمية التقليدية[2]، في حين ظل انتشار التعليم الحديث محدودًا ومقتصرًا على عدد من المدن الكبرى، من بينها بغداد والبصرة والموصل. ولم يكن ذلك النمط التعليمي قادرًا على مواكبة التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي بدأ العراق يشهدها تدريجيًا.[3]

(1) علاء خميس علوان الحميري، "تطور التعليم في العراق وأثره في الحياة الاجتماعية (1912–1958)"، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد (43)، جامعة بابل، نيسان 2019، ص1135-1139.
(2) نخبة من الباحثين العراقيين، حضارة العراق، جـ1، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1975، ص 295–296.
(3) مهند عبد الكريم خلف، " الواقع الصحي والتعليمي في العهد القاسمي (1958–1963)"، مجلة الجامعة العراقية، العدد 2/55، ، د.م، 2022، ص 392.

وعلى الرغم من المكانة الثقافية والتاريخية المتميزة التي تمتعت بها مدينة الموصل، وما أدته من دور بارز بوصفها مركزًا علميًا وفكريًا مهمًا في شمال العراق، فإنها شهدت في الوقت ذاته نموًا سكانيًا متزايدًا انعكس في ارتفاع الكثافة السكانية فيها[1].

غير أن مؤسسات التعليم العالي ظلت متمركزة في العاصمة بغداد، في حين افتقدت المدن الأخرى، ومنها الموصل، إلى وجود مؤسسات جامعية مستقلة قادرة على استيعاب أعداد الطلبة من أبنائها، ونتيجة لذلك استمرت الموصل تعاني من غياب مؤسسة جامعية للتعليم العالي، الأمر الذي دفع العديد من طلبتها إلى الانتقال إلى بغداد أو السفر إلى خارج البلاد لمواصلة دراستهم، وهو ما فرض أعباءً اجتماعية واقتصادية على الطلبة وأسرهم. [2]

ومع ازدياد الوعي بأهمية التعليم في تحقيق التنمية، بدأت الدولة في النصف الأول من القرن العشرين باتخاذ خطوات محدودة لتطوير الواقع التعليمي، تمثلت في التوسع النسبي في إنشاء المدارس، ومحاولة تنظيم التعليم وإدخال بعض الإصلاحات على المناهج[3]، كما شهدت تلك المرحلة بداية الاهتمام بالتعليم الفني والمتخصص، عبر تأسيس معاهد تهدف إلى إعداد ملاكات فنية ومهنية قادرة على خدمة مؤسسات الدولة ومشاريعها الاقتصادية، وهو ما عكس إدراكًا متناميًا للحاجة إلى تعليم عالٍ أكثر تخصصًا وتنظيمًا.[4]

وقد شكّل ذلك الواقع التعليمي، بما حمله من ضعف في البنية التعليمية من جهة، وتزايد أعداد خريجي الدراسة الثانوية من جهة أخرى، عامل ضغط حقيقي باتجاه ضرورة إنشاء مؤسسات تعليم عالٍ خارج إطار المركزية التعليمية في بغداد[5]، إذ أسهم النمو السكاني وتوسع النشاط الإداري والثقافي في تعميق تلك الحاجة، مما جعل تأسيس مؤسسات تعليمية عليا أمرًا ملحًا تفرضه متطلبات الواقع المحلي.[6]

وكان التعليم الطبي أول تجلٍّ فعلي للتعليم الجامعي المنظم في الموصل، إذ بدأ الإعداد له عبر تطوير مستشفى المدينة وتحويله إلى مستشفى تعليمي مجهز بالمختبرات والأقسام التخصصية اللازمة للتدريب السريري، وفي صيف عام 1954 أُقرّ مشروع إنشاء كلية للطب مع تخصيص المبالغ اللازمة لبناء منشآتها، لتُفتتح رسميًا في 14 تموز 1959، وتبدأ الدراسة فيها في تشرين الأول من العام نفسه[7]. لقد خضعت الكلية في بداياتها لإشراف وزارة الصحة، ثم أُلحقت بجامعة بغداد عام 1960، واعتمدت نظام دراسة يمتد ست سنوات يمنح درجة البكالوريوس في الطب والجراحة، وقد أسهمت دفعاتها الأولى منذ منتصف الستينيات في سد جانب مهم من النقص في الملاكات الطبية في المنطقة الشمالية.[8]

([1]) داود سليم عجاج، "التخطيط الحضري والعمراني لمدينة الموصل: خطط مدينة الموصل منذ مطلع القرن العشرين"، موسوعة الموصل الحضارية، المجلد الخامس، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، 1992، ص 242 - 252.

(2) أحمد مري البنداوي، "تطور التعليم في العراق من 1940 إلى 1968: دراسة تاريخية"، مجلة الدراسات التربوية، المجلد 8، العدد 30، نيسان 2015، ص 222.

([3]) غصون مزهر حسين، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق خلال المدة (1958–1968)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات، 2005، ص 212.

(4) نور ساطع أمين، "الإنفاق العام على التعليم العالي في العراق وأثره في التنمية البشرية (1990–2013)"، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 8، العدد 2، جامعة كركوك, 2018، ص 343.

([5]) رحيم حسن محمد الشامي، تطور التعليم في العراق 1968–1979، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة, 2014, ص 34، 61.

(6) الحميري، "المصدر السابق، ص 130.

([7]) البنداوي، المصدر السابق، ص 222.

(8) جامعة الموصل، دليل جامعة الموصل لعام 1968-1969م، الموصل، مطبعة جامعة الموصل 1969، ص6.

ومع ترسخ ذلك المسار، توسعت قاعدة التعليم العالي في المدينة خلال عقد الستينيات، فافتُتحت كلية الهندسة عام 1963 وبدأت بقسم الهندسة المدنية قبل أن يُستحدث قسم الهندسة الكهربائية في العام التالي، تلبيةً لمتطلبات مشاريع الإعمار والتنمية [1]، وفي العام نفسه أُسستْ كلية العلوم وارتبطت إداريًا بجامعة بغداد في مراحلها الأولى، وضمت تخصصات الرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلوم الحياة والجيولوجيا، لتشكل قاعدة للعلوم الأساسية الداعمة لبقية الاختصاصات[2] ، كما أنشئت كلية الصيدلة عام 1964 لتعزيز التخصصات الطبية[3].

ولم يقتصر التوسع على المجالات الطبية والعلمية فحسب، بل امتد إلى القطاعات الإنتاجية والإدارية، فأُسست كلية الزراعة والغابات عام 1964 لخدمة النشاط الزراعي والموارد الطبيعية،[4] كما أُنشئ معهد المحاسبة العالي في العام الدراسي 1964–1965 لإعداد ملاكات متخصصة في الشؤون المالية والمحاسبية.[5]

وهكذا تبلورت خلال سنوات قليلة نواة تعليم جامعي متعددة التخصصات في الموصل، ارتبطت في مرحلتها الأولى إداريًا بجامعة بغداد، لكنها مثّلت في جوهرها خطوة متقدمة نحو قيام مؤسسة جامعية مستقلة في المدينة، بعد أن أصبحت تمتلك قاعدة بشرية وعلمية ومؤسسات أكاديمية قادرة على النهوض بمتطلبات التعليم العالي وخدمة المجتمع. [6]

وجاء تأسيس كلية الآداب للدراسات الإنسانية في 29 أيلول 1966، رغبةً في تلبية الحاجة إلى استكمال الدراسات الجامعية في مدينة الموصل، وكانت في بدايتها تابعة لجامعة بغداد، وقد تكون مجلس الكلية من الدكتور عبد المنعم رشاد [7] مشرفًا (عميدًا) على الكلية

وعضوية كل من الدكتور عبد الجبار الجومرد[1] والدكتور عامر سليمان إبراهيم[2] والسيد عبدالله السامرائي .[3]

(1) مجلة الجامعة "تحقيقات جامعية"، العدد الأول، السنة الأولى، الموصل ، 1 آذار 1971،ص 36 .
(2) "دليل الطالب"، مجلة الجامعة، العدد الثاني ، السنة الثالثة، الموصل، 15 تشرين الثاني 1972، ص 53.
(3) مجلة الجامعة، "تحقيقات جامعية"، المصدر السابق، ص 36 .
(4) جامعة الموصل، دليل جامعة الموصل لعام 1971_1972، الموصل، مطبعة مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، 1972، ص 237 .
(5) دليل جامعة الموصل لعام 1968-1969، ص48.
(6) عماد الدين خليل، أشهد أن لا إلا أنت، سيرة ذاتية، ط1، دار ابن كثير، بيروت، 2019، ص 169- 170.
(7) عبد المنعم رشاد (1934–2008) مؤرخ عراقي وأستاذ جامعي، ومن الرواد الذين أسهموا في وضع اللبنات الأولى لجامعة الموصل. وُلد في مدينة الموصل، وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية فيها، ثم التحق بكلية الآداب – قسم التاريخ في جامعة بغداد، وتخرج فيها عام 1957. وحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة لندن عام 1963 عن أطروحته الموسومة الخلافة العباسية (575–656هـ / 1180–1258م). ثم عاد إلى العراق وعمل أستاذًا في قسم التاريخ بكلية الآداب – جامعة بغداد، ثم نُقل إلى الموصل مع تأسيس كلية الآداب، وكان له دور محوري في تنظيمها العلمي والإداري. من مؤلفاته: الإسلام في شرق وجنوب شرق آسيا وتاريخ الدولة العباسية في عصورها المتأخرة، ونشر بحوثًا مهمة عن الغزو المغولي وسقوط بغداد. شارك في إعداد موسوعات كبرى، منها موسوعة حضارة العراق (13 مجلدًا) و موسوعة الموصل الحضارية (5 مجلدات). كما كان له دور فاعل في تأسيس دار الكتب والوثائق العراقية في ستينيات القرن العشرين. تولى رئاسة جمعية المؤرخين والآثاريين – فرع نينوى، وعضوية مجلس جامعة الموصل، ورئاسة تحرير مجلات علمية أكاديمية، أبرزها مجلة آداب الرافدين. أشرف على عدد كبير من رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه، واهتم بدراسة المرحلة الواقعة بين سقوط بغداد بيد المغول عام 1258م ودخول العثمانيين عام 1534م. للمزيد ينظر الى : عمر محمد الطالب، موسوعة أعلام الموصل في القرن العشرين، مركز دراسات الموصل – جامعة الموصل، آب 2007، ص 336 .

يعد افتتاح كلية الآداب (**كلية الدراسات الإنسانية**) مرحلة بالغة الأهمية، اتسمت بتبلور هويتها الأكاديمية وتنظيم بنيتها الإدارية والعلمية، في ظل ظروف تعليمية وثقافية سعت إلى تلبية حاجات المنطقة الشمالية ولا سيما مدينة الموصل، وقد مثّلت تلك المرحلة الأساس الذي انطلقت منه الكلية لأداء دورها العلمي والفكري، عبر استحداث الأقسام العلمية، واستقطاب الكفاءات التدريسية، وتنظيم المناهج الدراسية، بما اسهم في ترسيخ مكانتها بوصفها إحدى الركائز الرئيسة في مسيرة التعليم العالي في العراق. [4]

وقد أشار الدكتور هاشم يحيى الملاح،[5] في مقابلة أُجريت معه، إلى أن الكلية كانت تُعرف في بدايات تأسيسها باسم "**كلية الآداب**"، وكانت مختصة بالدراسات الإنسانية بمختلف فروعها، وبيّن أن تلك التسمية ارتبطت بالمرحلة التي سبقت الإعلان الرسمي عن تأسيس جامعة الموصل، إذ كانت الكلية آنذاك تمثل

([1]) عبد الجبار الجومرد (1909-1971): وُلِدَ في مدينة الموصل، في بيئةٍ اجتماعيةٍ محافظة اهتمت بالعلم والثقافة، الأمر الذي انعكس مبكرًا على تكوينه الفكري. تلقّى تعليمه الأولي في الكتاتيب، ثم واصل دراسته في المدارس النظامية، وأظهر ميولًا واضحاً نحو الأدب واللغة والنشاط الثقافي. وبعد إتمامه الدراسة في دار المعلمين عام 1929، عمل في ميدان التعليم، وهي مرحلة أسهمت في صقل شخصيته العلمية وتعزيز اهتمامه بالشأن العام. اتجه بعد ذلك إلى دراسة القانون، فالتحق بالمعهد العربي للحقوق في دمشق وتخرج منه عام 1935، ثم واصل دراسته العليا في فرنسا، إذ نال درجة الدكتوراه في القانون من جامعة باريس عام 1940، وأتبعها بدكتوراه في الآداب عام 1944. عاد إلى العراق ليباشر العمل في المحاماة، وينخرط في الحياة الثقافية والصحفية، قبل أن يتقدم إلى ميدان العمل النيابي، فانتُخب نائبًا عن الموصل في مجلس النواب لعدة دورات بين عامي 1948 و1954، وعُرف بمواقفه الوطنية ودفاعه عن المبادئ الدستورية والإصلاح السياسي. ومع قيام النظام الجمهوري عام 1958، أُسندت إليه وزارة الخارجية، فكان أول وزير خارجية في العهد الجمهوري، غير أنه استقال من منصبه عام 1959 إثر تباينات سياسية، ليعود إلى نشاطه الفكري والثقافي وتوفي في الموصل. للمزيد ينظر: عدنان سامي نذير، الدكتور عبد الجبار الجومرد: نشاطه الثقافي ودوره السياسي، بغداد ، شركة المعرفة للنشر والتوزيع المحدودة، 1991، ص 306 ؛ سامي، عدنان، "الدكتور عبد الجبار الجومرد شاعراً"، جريدة أنباء الموصل، س 15، ع 1398، 5 آذار 2026.

(2) عامر سليمان (1931-2014): مؤرخ وآثاري بارز، وُلد في مدينة الموصل وتلقى تعليمه الأولي والثانوي فيها، ثم درس علم الآثار في كلية الآداب – جامعة بغداد، ونال شهادة البكالوريوس بتقدير امتياز عام 1958. أوفد ببعثة دراسية إلى بريطانيا، إذ حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة لندن عام 1966، وتخصص في اللغات السامية ولا سيّما اللغة الأكدية. وبعد عودته إلى العراق، عمل في جامعة الموصل وساهمَ في تأسيس وتطوير الدراسات الأثرية فيها، فتولى مناصب علمية وإدارية عدة، من أبرزها رئاسة قسم التاريخ، ثم رئاسة قسم الآثار عند افتتاحه عام 1969، وإدارة متحف الجامعة، ورئاسة هيئة تنقيبات جامعة الموصل، فضلًا عن عضويته في مجلس الجامعة والمجمع العلمي العراقي. جمع في مسيرته بين البحث الأكاديمي والعمل الميداني الأثري، وأسهم في تنقيبات نينوى واكتشاف معالم مهمة من سورها الشمالي. عُرف بغزارة إنتاجه العلمي في تاريخ العراق القديم بشقيه السياسي والحضاري، ودراساته في القانون العراقي القديم، واللغة الأكدية، والكتابة المسمارية، وكان له دور واضح في ترسيخ المدرسة العراقية في دراسة التاريخ القديم. نال خلال مسيرته عددًا من الجوائز والأوسمة العلمية، ويُعدّ من الشخصيات العلمية المؤثرة في حركة البحث الأثري والتاريخي في العراق المعاصر. للمزيد ينظر: إبراهيم خليل العلاف، خمسون عاماً من تاريخ جامعة الموصل (1967–2017)، ط1، بغداد , دار قناديل للنشر والتوزيع ، 2018، ص 183 .

(3) دليل جامعة الموصل لعام 1968-1969 ، ص 48 .

(4) مقابلة شخصية مع الأستاذ عبدالتواب احمد السعيد، (أستاذ جامعي متقاعد) بتاريخ 21 كانون الثاني 2026.

(5) هاشم يحيى الملاح : مؤرخ وأستاذ جامعي متخصص في التاريخ العربي الإسلامي، وُلد في مدينة الموصل عام 1940 وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية فيها. التحق بكلية الحقوق في جامعة بغداد وتخرج عام 1962، ثم حصل على دبلوم الدراسات العليا في الشريعة الإسلامية من كلية الحقوق – جامعة القاهرة عام 1963، ودبلوم الدراسات العليا في القانون العام عام 1964. سافر إلى المملكة المتحدة والتحق بجامعة سانت أندروز، حيث نال درجة الدكتوراه عام 1971 عن أطروحته الموسومة: "نظام حكومة الرسول (ﷺ) في المدينة"، وهي أول دراسة مقارنة في النظم الإسلامية والقانون الدستوري. بدأ مسيرته التدريسية في جامعة الموصل كمدرس مساعد في معهد المحاسبة العالي عام 1965، ورُقي إلى مدرس عام 1968، ثم نقل إلى قسم التاريخ بكلية الآداب بعد عودته من المملكة المتحدة، إذ أصبح أستاذًا مساعدًا في 1972، وأستاذًا عام 1977. شغل مناصب إدارية عديدة، من معاون مدير معهد المحاسبة العالي، إلى رئيس جامعة الموصل وكالة (1977)، ومستشار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (1977–1978). ساهم بشكل بارز في العمل البحثي والتحريري، واختير رئيسًا لتحرير موسوعة الموصل الحضارية التي أُصدرت في خمسة مجلدات. للمزيد ينظر: مقابله شخصيه للباحثة مع الدكتور هاشم يحيى الملاح (أستاذ جامعي متقاعد) بتاريخ 11 شباط 2026.

نواة التشكيل الإنساني المستقل في المدينة، ومع صدور قانون تأسيس الجامعة عام 1967 وإعادة تنظيم تشكيلاتها الأكاديمية، جرى تحويل اسم "كلية الآداب" إلى "**هيئة الإنسانيات**" ضمن الهيكل الجامعي الجديد، بما ينسجم مع طبيعة التنظيم الإداري المعتمد في السنوات الأولى من عمر الجامعة.[1]

ضمّت الكلية أربعة أقسام علمية رئيسة تمثّلت في قسم التاريخ، وقسم اللغة العربية، وقسم اللغة الإنكليزية، وقسم الاقتصاد. وقد شُكّلت تلك الأقسام النواة الأولى للدراسات الإنسانية في الجامعة، إذ اضطلعت بدور أساسي على إرساء البنية الأكاديمية للكلية منذ انطلاقتها، وأُسهمت في تثبيت حضورها العلمي وترسيخ مكانتها ضمن التشكيلات الجامعية في سنوات التأسيس الأولى.[3]

ويذكر الأستاذ عبد التواب أحمد السعيد[2] أنه أُلحق بالكلية معهد المحاسبة الذي كان قد افتُتح في أواخر عام 1964، واستمر في استقبال الطلبة حتى عام 1967، قبل أن يُوقف العمل به. واستُعيض عنه بإنشاء قسم إدارة الأعمال بعد الغاء قسم الاقتصاد إلى جانب استحداث دورة محاسبة لمدة سنتين، الأمر الذي أتاح للجامعة توفير مسارات متنوعة للتخصص في العلوم الإدارية والمالية، بما ينسجم مع حاجات سوق العمل ومتطلبات التنمية الوطنية آنذاك[3].

وقد شغلت كلية الآداب أحد الأبنية التابعة "للمجموعة الثقافية"[4] في الجانب الأيسر من المدينة الجامعية، وهي الأبنية التي أنشأتها وزارة التربية. ومع التزايد المطّرد في أعداد الطلبة واتساع النشاطات العلمية، أُضيفت بناية ثانية إلى الكلية، ثم توسّعت لاحقًا لتشغل ثلاث أبنية مجاورة لكلية العلوم بعد إجراء الترميمات اللازمة عليها وربطها ببعضها لتكوّن وحدة متكاملة.[1]

---

(1) مقابله شخصيه مع الدكتور هاشم يحيى الملاح ، المقابلة ذاتها.

(2) وُلد عبد التواب أحمد سعيد الخياط في مدينة الموصل عام 1945، حيث أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية فيها. وفي عام 1962 التحق بـ كلية الآداب – قسم التاريخ في جامعة بغداد، وأتم دراسته الجامعية فيها متفوقًا، إذ كان من بين العشرة الأوائل على دفعته، وتخرج عام 1966. ثم عُيّن مدرسًا في الإعدادية المركزية في الموصل التابعة لوزارة التربية، ثم نُقلت خدماته عام 1967 إلى جامعة الموصل ليعمل معيدًا في هيئة الإنسانيات. وخلال عمله في الجامعة تولّى عددًا من المهام الإدارية والعلمية، إذ عمل في مديرية التسجيل العامة التابعة لجامعة الموصل. وفي عام 1973 عُيّن أول أمين لمكتبة كلية الآداب عند افتتاحها، وأسهم في تنظيم العمل المكتبي وخدمة النشاط العلمي في الكلية، كما شارك في الإشراف على بحوث الدراسات الأولية للطلبة. وفي عام 1974 سافر إلى مصر لمواصلة دراسته العليا في جامعة عين شمس بالقاهرة، حيث التحق ببرنامج الماجستير في التاريخ الحديث. وكانت رسالته بعنوان "العراق والقضية الفلسطينية". وخلال إعداد رسالته سافر عام 1979 إلى لندن على نفقته الخاصة للاطلاع على الوثائق البريطانية المتعلقة بموضوع بحثه، الأمر الذي أسهم في إثراء دراسته بالمصادر والوثائق التاريخية. وقد نال شهادة الماجستير بتقدير امتياز عام 1978. عاد بعد ذلك إلى مدينة الموصل عام 1978، واستمر في عمله التدريسي في جامعة الموصل حتى عام 1993، إذ تقدم بطلب إحالته إلى التقاعد، ثم سافر إلى ليبيا للعمل في التدريس الجامعي. وقد عمل هناك في جامعة ناصر مدة سبع سنوات، وتولى خلالها رئاسة قسم التاريخ بين عامي 1995–1996.وفي عام 2003 عاد إلى العراق واستأنف عمله التدريسي في جامعة الموصل، واستمر في التدريس حتى عام 2012 حين أُحيل إلى التقاعد، مقابلة مع الأستاذ عبدالتواب أحمد السعيد، (أستاذ جامعي متقاعد)، بتاريخ 21 كانون الثاني 2026.

(3) مقابلة مع الأستاذ عبدالتواب أحمد السعيد، المقابلة ذاتها .

(4) المجموعة الثقافية، أو حي الثقافة، هي المنطقة التي تمركزت فيها جامعة الموصل عند إنشائها على الساحل الأيسر لنهر دجلة، وتشمل الحي المحيط بالمجمع العلمي الذي بُني في صيف عام 1954. وكان يضم إعدادية الصناعة، ومتوسطة الزراعة، ودار المعلمين الابتدائية، إلى جانب مطعم للطلبة وأقسام داخلية وساحات للرياضة، وقد أُطلق على ذلك المجمع اسم "المجموعة الثقافية"، ومن ثم تم تعميم التسمية على الحي بأكمله. للمزيد ينظر: باسل يونس الخياط، «قصة تأسيس المجموعة الثقافية»، منشور على فيسبوك، الرابط: https://www.facebook.com/share/p/1H2ZfeCHXP/ تاريخ الدخول: 15 /كانون الثاني/ 2026.

وضمت كل بناية ثلاثة طوابق، وقد وُضعت تصاميم لإنشاء بناية حديثة خاصة بالكلية تضم مختبرات للصوت، وقاعات للمعارض الفنية، وأخرى لعرض الآثار القديمة، بما عكسَ حرص الكلية على تطوير بيئتها التعليمية والثقافية بما ينسجم مع تنامي نشاطها الأكاديمي وتزايد أعداد طلبتها.[2]

ولقد واجهت كلية الآداب في عامها الأول جملةً من الصعوبات، تنوّعت بين المشكلات العمرانية والتدريسية والإدارية.[3]

وعانت الكلية كذلك من عدم توفّر قاعة كبيرة، وهو ما كان ضروريًا لبعض الأقسام، ولا سيّما قسم اللغة الإنكليزية، كما كانت الكلية بحاجة ماسة إلى بعض المرافق الأساسية الأخرى كبناية خاصة مستقلة تضم جميع المرافق الأساسية، من قاعات دراسية، وغرف للأساتذة، ونادٍ للطلبة، وقاعات للاجتماعات، فضلًا عن مكتبة متكاملة.[4]

وعلى الصعيد التدريسي، واجهت كلية الآداب في عامها الأول نقصًا في الملاكات الأكاديمية المتخصصة في عدد من أقسامها، فقد ظهر العجز بوضوح في أقسام الاقتصاد وإدارة الأعمال وبعض الاختصاصات في اللغة العربية واللغة الإنكليزية، مما اضطر الكلية إلى الاستعانة بمحاضرين خارجيين ومدرسين زائرين لضمان استمرار الدراسة وانتظامها، كما عولجت بعض جوانب النقص لاحقًا بتعيين عدد من حملة شهادة الماجستير لتعزيز الملاك التدريسي. وفي المقابل، بدأ قسم التاريخ أكثر استقرارًا نسبيًا من حيث توفر ملاكاته العلمية خلال تلك المدة.[5]

وفي الإطار ذاته ، يذكر الدكتور هاشم يحيى الملاح أن محدودية الملاكات المتخصصة في مرحلة التأسيس دفعت إدارة الكلية إلى استقدام خبرات أكاديمية من خارج العراق، ولاسيما من جمهورية مصر العربية، فضلًا عن الاستعانة بأساتذة أجانب في قسم اللغة الإنكليزية، وذلك لترسيخ أسس علمية رصينة وضمان مستوى أكاديمي متقدم. وقد أُسهم ذلك التوجه في دعم انطلاقة الكلية وتكوين قاعدة علمية مهدت لإعداد ملاكات وطنية تولّت لاحقًا مسؤولية تطوير العمل الأكاديمي فيها.[1]

وقد تولى إدارة الكلية عدد من الأكاديميين بالوكالة خلال تلك المرحلة التأسيسية، إذ شكلوا اللبنة الأولى لبناء الكلية وهوية التعليم فيها، ومن أبرز أولئك: عبد المنعم رشاد (عميد الكلية بالوكالة، ورئيس قسم التاريخ)، وأمين علي السيد[2] (رئيس قسم اللغة العربية)، وعصام محمود الخطيب[3] (رئيس قسم اللغة

---

(1) مقابلة شخصية مع الدكتور هاشم يحيى الملاح ، المقابلة ذاتها.

(2) أمين علي السيد : وُلد عام 1920 في قرية صافور بمركز ديرب نجم في محافظة الشرقية في مصر، ونشأ في بيئة دينية؛ فالتحق بكُتّاب القرية وحفظ القرآن الكريم، ثم درس في معهد الزقازيق الديني الأزهري مدة تسعة أعوام. التحق بعدها بكلية دار العلوم وتخرج فيها عام 1946م، ثم أكمل دراسته في معهد التربية، وعُيّن مدرسًا بوزارة التربية والتعليم، وأُعير للتدريس في السودان ثلاث أعوام. ثم نال درجة الماجستير عام 1962م عن دراسته لكتاب المقتضب للمبرد، ثم حصل على الدكتوراه عام 1964م بمرتبة الشرف الأولى عن أطروحته الاتجاهات النحوية في الأندلس وأثرها في تطوير النحو. عُيّن بعدها مدرسًا للنحو والصرف والعروض في كلية دار العلوم، وتدرج في السلك الأكاديمي حتى درجة الأستاذية. شغل منصب رئيس قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة الموصل عام 1966م، ثم أُعير إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أربعة أعوام، إذ رأس قسم النحو والصرف وفقه اللغة، وساهمَ في الإشراف العلمي ووضع المناهج. وفي عام 1983م عُيّن وكيلًا لكلية دار العلوم لشؤون الدراسات العليا والبحوث. ترك مؤلفات رصينة في النحو والصرف والعروض. للمزيد ينظر: محمد الجوادي، "الأستاذ العميد أمين علي السيد حين يكون النحوي ملاكًا ومسلكه قوامًا"، مدونة الجزيرة نت، 30 آذار 2020،
الرابط: https://www.aljazeera.net/blogs/2020/آذار/30/الأستاذ-العميد-أمين-علي-السيد-حين-يكون، تاريخ الدخول: 15 / كانون الثاني / 2026

(3) عصام محمود صلاح الدين الخطيب : وُلِد في الموصل عام 1930، إذ تلقى علومه الأولية في المدينة قبل أن ينتقل إلى بغداد والتحق بكلية الطب عام 1949، إلا أنه لم يوفق في مساره الطبي، فاختار التخصص في مجال اللغة الإنجليزية. انتقل

الإنكليزية)، ولطفي الكسان وهبة (رئيس قسم إدارة الأعمال)، ومحروس علي شادي (رئيس قسم المحاسبة بالوكالة).[1]

ويذكر الأستاذ عبد التواب أحمد السعيد أنه إلى جانب الدور العلمي الذي اضطلع به أعضاء الهيئة التدريسية، شكّل الجهاز الإداري ركيزة أساسية في بناء الكلية وتنظيم عملها المؤسسي، فقد تولّى عميد الكلية الأستاذ عبد المنعم رشاد مسؤولية الإشراف العام على شؤونها العلمية والإدارية، يعاونه في ذلك معاون العميد عباس ياسر الزيدي[2]، في حين اضطلع السيد أسدغيك طاطول بإدارة مكتب العميد ومتابعة المراسلات الرسمية. كما تولّت بشرى خليل مصطفى مهام الإدارة والذاتية، وتكفّل محمد سعيد الصائغ بوحدة الحاسبات، فيما أدار مؤيد يونس محمد شؤون المخزن. وقد اسهم ذلك الملاك الإداري، وعلى الرغم من محدودية الإمكانات في المرحلة التأسيسية، في ضمان انتظام العمل اليومي وترسيخ البنية التنظيمية للكلية، مما انعكس إيجابًا على استقرارها وتطورها لاحقاً.[3]

ثانيا: الأقسام العلمية والمناهج الدراسية لكلية الآداب

قسم اللغة الإنكليزية

يُعَدّ قسم اللغة الإنكليزية أحد الأقسام الرئيسة التي أُسِّست مع نشأة الكلية، في إطار التوجّه من أجل ترسيخ الدراسات اللغوية الحديثة وتعزيز الانفتاح الأكاديمي على اللغات الأجنبية. وقد تولّى الدكتور عصام محمود الخطيب رئاسة القسم في مرحلته التأسيسية، وكان له دورٌ بارز في وضع أسسه العلمية وتنظيم مسيرته الأكاديمية.[4] كما ضمّ القسم في بداياته عددًا من التدريسيين الأكفاء الذين أسهموا في النهوض بالعملية التعليمية، ويبيّن الجدول الآتي أبرز أسمائهم، على رأسهم رئيس القسم عصام محمود الخطيب، ومجموعة من التدريسيين، وهم يوئيل يوسف عزيز[5]، وعبدالله السامرائي، هاشم بكر الصواف وإضافة إلى عدد من المعيدين والمحاضرين ، بينهم صديق بكر توفيق الأفغاني. [1]

إلى دار المعلمين العالية (كلية التربية حالياً) والتحق بقسم اللغة الإنجليزية، وكان من بين المتفوقين العشرة الذين أتيح لهم دراسة السنة الرابعة في إنكلترا. وبعد حصوله على درجة البكالوريوس عام 1954، عُين مدرساً في المتوسطة الغربية في الموصل، ثم سافر إلى إنكلترا لاستكمال دراسته وحصل على دبلوم من جامعة نوتنغهام عام 1961. واصل دراسته في الولايات المتحدة الأمريكية، ونال درجة الماجستير من جامعة إنديانا عام 1964، ثم الدكتوراه من جامعة ويستون (رزرف) عام 1967. وعند عودته إلى العراق، التحق بكلية الآداب قسم اللغة الإنجليزية، وأصبح رئيساً للقسم. تقلد عدة مناصب إدارية في الجامعة، منها مساعد رئيس الجامعة، قبل أن يعود إلى التدريس في القسم ويحال على التقاعد بعد بلوغه السن القانوني. بعد ذلك، تعاقدت معه كلية الآداب واستمر في التدريس فيها، مشرفاً على العديد من الرسائل الجامعية. للمزيد ينظر الى: الطالب، المصدر السابق، ص 361.

(1) دليل جامعه الموصل لعام 1968-1969 ، الموصل ، مطبعه مؤسسه دار الكتب للطباعة والنشر ، 1969 ، ص 49 .

(2) عباس ياسر الزيدي (1942- 2014): أستاذ التاريخ الحديث السابق في قسم التاريخ بكلية الآداب، جامعة الموصل، وُلد في سوق الشيوخ عام 1942. حصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ من جامعة عين شمس عام 1975، انتقل إلى قسم الإعلام بكلية الآداب، جامعة بغداد عام 1978، إذ قضى عدة سنوات قبل أن يسافر إلى الجزائر للعمل في جامعاتها. توفي هناك، وقام شقيقه، زميله الأستاذ الدكتور كاصد رحمه الله، بإحضار جثمانه ودفنه في العراق ، للمزيد ينظر: عباس ياسر الزيدي، "عباس ياسر الزيدي واطروحته للدكتوراه عن تاريخ الصحافة العراقية منذ نشأتها حتى 1936"، الحوار المتمدن، استرجع في 28 شباط 2026، https://www.ahewar.org/debat/s.asp?aid=822821&t= ahewar.org.

(3) مقابلة شخصية مع الاستاذ عبدالتواب احمد السعيد، المقابلة ذاتها.

(4) جامعه الموصل ، دليل جامعه الموصل لعام 1967_1968 ، الموصل ، مطبعه مؤسسه دار الكتب للطباعة والنشر ، 1968 ، ص 46_53 .

(5) يوئيل يوسف عزيز (1932– 2022)، من بناة جامعة الموصل ومن الرواد في تدريس اللغة الإنكليزية والترجمة في العراق. وُلد في الموصل، وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في مدينته. في عام 1953 التحق بـ دار المعلمين العالية في بغداد، قسم اللغة الإنكليزية، وتخرج منها عام 1957. بدأ مسيرته التدريسية في المدارس الثانوية بالموصل، ومنها الإعدادية الشرقية، ثم رُشح للبعثة العلمية عام 1963 على حساب وزارة التربية، والتحق بجامعة سانت أندروز في

ويُمنح المتخرج درجة بكالوريوس باللغة الإنكليزية، بوصفها حصيلة برنامجٍ أكاديمي يهدف إلى إعداد طلبة يمتلكون كفاءة لغوية ومعرفية في اللغة الإنكليزية وآدابها، وقد نُظِّمت الدراسة في القسم ضمن إطارٍ أكاديمي محدّد، إذ بلغت مدة العام الدراسية ثلاثين أسبوعًا، جرى خلالها توزيع المقررات بما ضمنَ التدرّج العلمي والتوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية. كما حرص القسم على اعتماد خطةٍ دراسية شاملة تغطّي جميع المراحل الدراسية، بما أنسجم مع أهدافه التعليمية ورسالة الكلية[2]، ولقد تنوع المنهج الدراسي في جميع المراحل الدراسية الأربعة، مركزاً على قواعد اللغة الإنكليزية، وآدابها، فضلاً عن بعض المواد الثانوية، والتي كانت تدرس حصراً في المرحلة الأولى، كالفلسفة والتاريخ، ، بواقع دراسي ضم بين أثنين إلى ثلاث محاضرات أسبوعياً لكل منهج، وبزمن قدره (30) دقيقة لكل محاضرة[3].

قسم اللغة العربية

يُعَدّ قسم اللغة العربية أحد الأقسام الرئيسة التي أُسِّست مع نشأة الكلية، في سياقٍ تاريخي عبّر عن تنامي الوعي بأهمية اللغة العربية بوصفها ركيزةً للهوية الثقافية والفكرية، ومنذ سنواته الأولى، اضطلع القسم بدورٍ علمي وثقافي فاعل، إذ أشرف على مهرجانات الشعر التي شكّلت منبرًا لإحياء الإبداع الأدبي وتعميق الصلة بين الجامعة والمشهد الثقافي في المدينة[4]، وقد تولّى الدكتور أمين علي السيد رئاسة القسم في مرحلته التأسيسية ، فكان له دورٌ بارز في وضع أسسه العلمية وترسيخ تقاليده الأكاديمية، بما اسهم في رسم ملامح مسيرته وتطوره في العقود اللاحقة[5]. وقد تكون الكادر التدريسي من أمين علي السيد، رئيساً للقسم، وعدد من التدريسيين والمعيدين، مثل عمر محمد الطالب[6]، وحازم طه مجيد[7].

ويمنح المتخرج درجة بكالوريوس اللغة العربية، بوصفها ثمرةً لبرنامجٍ أكاديمي يهدف إلى إعداد ملاكات متخصصة في علوم اللغة وآدابها، وقد استندت المناهج الدراسية في القسم إلى تنظيمٍ أكاديمي دقيق، إذ

المملكة المتحدة، إذ حصل على الدكتوراه في النحو المقارن – اللغة الإنكليزية عام 1968. بعد عودته إلى العراق، عمل في كلية الآداب بجامعة الموصل، إذ رُقي إلى أستاذ مساعد عام 1972 ثم إلى مرتبة أستاذ، وشغل مناصب مهمة مثل معاون عميد كلية الآداب، ورئيس قسم اللغات الأوروبية (1977–1986). عرف الدكتور يوئيل يوسف عزيز بنشاطه الدؤوب وإنتاجه العلمي الكبير، إذ ألف وترجم العديد من الكتب والمقررات الجامعية في مجالات الترجمة والنحو وعلم اللغة والأدب الإنجليزي. للمزيد ينظر: حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج1، ط1 , بغداد, دار الشؤون الثقافية العامة، 1995، ص 240.

(1) دليل جامعة الموصل لعام 1968-1969 ، ص 50 .

(2) دليل جامعة الموصل لعام 1967-1968، ص 52 .

(3) دليل جامعة الموصل لعام 1967-1968 ، ص ص 50-53 ؛ دليل جامعة الموصل لعام 1968-1969، ص 54.

(4) وزاره التعليم العالي والبحث العلمي، دليل جامعه الموصل حزيران 1971 ،الموصل ، مطبعه مؤسسه دار الكتب للطباعة والنشر، 1971 ،ص 189_193 .

(5) دليل جامعة الموصل لعام 1967-1968، ص 47 .

(6) عمر محمد الطالب: وُلد عام 1930 في عائلة موصلية معروفة تسمى "الطوالب" في مدينة الموصل. تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدارس الموصل، ثم أكمل دراسته في دار المعلمين العالية ببغداد، إضافة إلى دراسة الحقوق بالمراسلة، ونال عام 1953 شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها، مع شهادة إضافية في الحقوق. أظهر منذ بداياته ميلاً قوياً للعلم والثقافة والأدب، وارتبط منذ شبابه بالمعرفة والكتاب والمطالعة، كما عُرف بحبه للسينما والمسرح والفنون الأدبية، وتميز بشخصيته المغايرة والمستقلة التي جمعت بين الفكر النقدي والمجادلة الرفيعة والأسلوب الأدبي المتميز. بدأ مسيرته العملية بالتدريس في الثانوية المركزية بالموصل خلال خمسينيات القرن الماضي، ثم انتقل للعمل الجامعي وشارك في تأسيس هيئة علوم الإنسانية بجامعة الموصل عام 1967، والتي تحولت لاحقًا إلى كلية الآداب، وكان رئيسًا لقسم اللغة العربية فيها لفترات متعددة، كما شغل مناصب متعددة منها التدريس في كلية الآداب بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء في المغرب (1984–1988)، وإدارة بعض الأقسام الأكاديمية في جامعة الموصل، مثل إدارة متحف الجامعة، ورئاسة هيئة تنقيبات الجامعة. للمزيد ينظر إلى : سيّار الجَميل، "عمر محمد الطالب: شخصيّة غير عادية!"، موقع سيّار الجميل، الرابط: https://sayyaraljamil.com/wp/2008/06/30/1399.html تاريخ الدخول: ١٠/كانون الثاني/٢٠٢٦.

(7) دليل جامعة الموصل لعام 1968-1969 ، ص 49 - 50 .

بلغت مدة العام الدراسية ثلاثين أسبوعًا، وجرى خلالها توزيع المقررات بما حقق التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية، ومواكبة متطلبات التكوين العلمي و اللغوي للطلبة.[1]

وقبل الخوض في تفاصيل المناهج الدراسية ومفرداتها، لابد من الإشارة إلى أن قسم اللغة العربية حرص على بناء إطارٍ أكاديمي متكامل ينظّم العملية التعليمية ويحدد أهدافها العلمية والتربوية، فقد صُمِّمت البرامج الدراسية بما أنسجم ورسالة الكلية في إعداد طلبة يمتلكون كفاءة لغوية رصينة ومعرفة معمّقة بعلوم العربية وآدابها، مع مراعاة التدرّج العلمي والتوازن بين الدراسة النظرية والتطبيقية.[2] وفي هذا السياق، جاءت المناهج انعكاسًا لرؤية القسم في تخريج ملاكات قادرة على الإسهام في ميادين التعليم والبحث والثقافة، وكانت متنوعاً ومركزة بصورة أساسية على قواعد اللغة العربية، وآدابها، بالإضافة إلى مجموعة من المواد الثانوية كالفلسفة والمنطق، بواقع دراسي مشابه لقسم اللغة الإنكليزية.[3]

قسم التاريخ

قسم التاريخ هو أحد الأقسام الرئيسة التي أُسِّست مع نشأة الكلية في الموصل، بوصفه واحداً من الأقسام المحورية في دراسة التاريخ وبناء الوعي المعرفي بالتطوّرات السياسية والاجتماعية والحضارية، ولم يكن لقسم التاريخ رئيسا عند تأسيسه فقد تولى عميد الكلية آنذاك الدكتور عبدالمنعم رشاد مهام رئاسة القسم واستمر لمدة عام حتى تولّى الدكتور عامر سليمان إبراهيم رئاسة القسم، وأُسهم في وضع أسسه العلمية وتنظيم مسيرته الأكاديمية في سنواته الأولى.[4] ، ولقد تكون كادر القسم الإداري والتدريسي من عبدالمنعم رشاد (عميداً للكلية ورئيساً للقسم عام 1966)، وعامر سليمان إبراهيم (رئيساً للقسم عام 1967) ، فضلا عن عدد من التدريسيين والمعيدين، من بينهم أحمد عبدالرحيم مصطفى، والذي كان برتبة أستاذ مساعد.[5]

ويمنح المتخرج شهادة بكالوريوس التاريخ، بوصفها نتاج برنامجٍ أكاديمي يهدف إلى إعداد ملاكات متخصصة في الدراسات التاريخية، تمتلك القدرة على تحليل الأحداث وفهم تطوّر المجتمعات عبر العصور وقد نُظِّمت الدراسة في القسم ضمن إطارٍ أكاديمي محدّد، إذ بلغت مدة العام الدراسية ثلاثين أسبوعًا، جرى خلالها توزيع المقررات بما يحقق التدرّج العلمي والتوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية.[6]

اعتمد القسم خطةً دراسية شاملة تغطّي جميع المراحل الدراسية، بما أنسجم مع أهدافه العلمية ورسالة الكلية. اتبع مفردات مناهج معتمدة لكل مرحلة، اهتمت بالتاريخ المحلي والعربي والعالمي قديمه وحديثه عبر مراحله الدراسة الأربع، مع دراسة بعض المواد الثانوية كالجغرافية واللغة الإنكليزية، بواقع دراسي مشابه لقسم اللغة الإنكليزية واللغة العربية.[7]

قسم إدارة الاعمال

---

(1) المصدر نفسه، ص 52 .
(2) أحمد صالح يونس المولى، دليل قسم اللغة العربية، للعام الدراسي ٢٠٢٥–٢٠٢٦، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2026، ص 4 .
(3) دليل جامعة الموصل لعام 1967-1968 ، ص 50- 51؛ دليل جامعة الموصل لعام 1968-1969 ، ص 53.
(4) محمود صالح سعيد، دليل قسم التاريخ (٢٠٢٥–٢٠٢٦)، ط2، الموصل ، دار كشكول للطباعة والنشر، ٢٠٢٥، ص 9 .
(5) دليل جامعة الموصل لعام 1968-1969 ، ص 50 .
(6) دليل جامعة الموصل لعام 1967-1968 ، ص 54 .
(7) دليل جامعة الموصل لعام 1967-1968 ، ص 55؛ دليل جامعة الموصل لعام 1968-1969 ، ص ص 56 -57.

وفي إطار سعي جامعة الموصل إلى تطوير بنيتها الأكاديمية بما ينسجم مع متطلبات الواقع الإداري والتنظيمي للمدينة، افتتح قسم إدارة الأعمال عام 1967 برئاسة الأستاذ لطفي الكسان وهبة، ليعنى بإعداد كوادر إدارية مؤهلة قادرة على رفد المؤسسات المحلية بالخبرات العلمية والعملية، وقد ساندته في ذلك هيئة تدريسية أسهمت في وضع مناهجه الدراسية وتحديد مساره العلمي[1]، وضم القسم: لطفي الكسان وهبيه (رئيس القسم)، يعاونه كادر تدريسي وإداري من بينهم ، رامز جهوري غزول.[2]
ويحصل المتخرج على درجة بكالوريوس إدارة الأعمال، بوصفها حصيلة برنامجٍ أكاديمي يهدف إلى إعداد ملاكات متخصصة في مجالات الإدارة والتنظيم، وقادرة على التعامل مع متطلبات العمل الإداري في المؤسسات المختلفة، وقد نُظِّمت الدراسة في القسم ضمن إطارٍ أكاديمي محدّد، إذ بلغت مدة العام الدراسية ثلاثين أسبوعًا، جرى خلالها توزيع المقررات بما يحقق التدرّج العلمي والتوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية.[3]

ولقد اعتمد القسم خطةً دراسية شاملة تغطّي جميع المراحل الدراسية، بما أنسجم مع أهدافه التعليمية ورسالة الكلية، ومجموعة من مفردات المناهج المعتمدة الخاصة بالإدارة أعمال، فضلاً عن بعض المواد الثانوية، بواقع دراسي مشابه لبقية الأقسام[4]، أسوة بغيرها من أقسام كلية الآداب.

الخاتمة:

أظهرت الدراسة - جلياً - أن تأسيس الكلية عام 1966 جاء استجابةً لحاجة علمية وثقافية ملحّة، تمثّلت في ضرورة إيجاد صرح أكاديمي يحتضن العلوم الإنسانية ويواكب التوسع الحاصل في التخصصات العلمية الأخرى.

اتضح أن نشأة كلية الآداب لم تكن حدثًا منفصلًا، بل جاءت نتيجة مسار متدرّج لتطور التعليم العالي في مدينة الموصل، والذي بدأ بتأسيس عدد من الكليات والمعاهد التي مهّدت لقيام جامعة الموصل عام 1967، فقد أسهمت المؤسسات التعليمية التي سبقت تأسيس الجامعة في ترسيخ البنية الأساسية للتعليم الجامعي، ووفّرت البيئة المناسبة لظهور كلية تُعنى بالدراسات الإنسانية.

كما تبيّن أن السنوات الأولى من عمر الكلية اتسمت بجهود تنظيمية وعلمية واضحة، سواء على مستوى وضع المناهج الدراسية للمراحل الأولى، أم في تشكيل الأقسام العلمية، أم في استقطاب الكوادر التدريسية التي كان لها دور محوري في بناء أسسها الأكاديمية.

وكشفت الدراسة أيضاً أن المناهج الدراسية المعتمدة في تلك المرحلة، عكست توجهًا أكاديميًا يهدف إلى تحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة، من خلال الجمع بين المعارف التقليدية والأساليب العلمية الحديثة، الأمر الذي أسهم في إعداد كوادر علمية مؤهلة قادرة على الإسهام في الحياة الثقافية والعلمية.

وبناءً على ما تقدّم، يوصي البحث بضرورة إيلاء المزيد من الاهتمام بالدراسات التاريخية التي تتناول نشأة المؤسسات الأكاديمية، لما لها من أهمية في توثيق الذاكرة العلمية والحفاظ على الإرث الثقافي.

قائمة المصادر والمراجع:

(1) دليل جامعة الموصل لعام 1968-1969، ص49.
(2) المصدر نفسه، ص 51 .
(3) المصدر نفسه، ص 58 .
(4) دليل جامعة الموصل لعام 1967-1968، ص ص 56- 57؛ دليل جامعة الموصل لعام 1968-1969، ص ص 58-59.

الرسائل والاطاريح الجامعية :

– رحيم حسن محمد الشامي، تطور التعليم في العراق 1968–1979، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، العراق .

– غصون مزهر حسين، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق للفترة (1958–1968)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) في التاريخ الحديث، كلية التربية للبنات، العراق، 2005 .

الكتب :

– خليل، عماد الدين، اشهد ان لا اله الا انت، سيرة ذاتية، طبعه 1، بيروت، دار بن كثير، 2019.

– العلاف ، إبراهيم خليل ، التربية والتعليم ، حضارة العراق، جـ11، بغداد: دار الحرية للطباعة، 1985

– العلاف، إبراهيم خليل ، خمسون عاماً من تاريخ جامعة الموصل (1967–2017)، ط1، دار قناديل للنشر والتوزيع، بغداد، 2018.

– نذير، عدنان سامي ، الدكتور عبد الجبار الجومرد: نشاطه الثقافي ودوره السياسي، بغداد: شركة المعرفة للنشر والتوزيع المحدودة، 1991.

– .

البحوث والدراسات :

– أمين، نور ساطع ، "الإنفاق العام على التعليم العالي في العراق وأثره في التنمية البشرية (1990–2013)"، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 8، العدد 2، العراق، 2018 .

– البنداوي، أحمد مري، "تطور التعليم في العراق من 1940 إلى 1968: دراسة تاريخية"، مجلة الدراسات التربوية، المجلد 8، العدد 30، نيسان 2015 .

– الحميري، علاء خميس علوان ، "تطور التعليم في العراق وأثره في الحياة الاجتماعية (1912–1958)"، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد (43)، نيسان 2019.

– خلف، مهند عبد الكريم ، " الواقع الصحي والتعليمي في العهد القاسمي (1958–1963)"، مجلة الجامعة العراقية، العدد 2/55، 2022 .

– عجاج، داود سليم، "التخطيط الحضري والعمراني لمدينة الموصل: خطط مدينة الموصل منذ مطلع القرن العشرين"، في: موسوعة الموصل الحضارية، المجلد الخامس، الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1992.

المجلات :

– مجلة الجامعة ، العدد الأول ، السنة الأولى ، الموصل، 1 أذار 1971 .

– مجلة الجامعة ، العدد الثاني ، السنة الثالثة ، الموصل، 15 تشرين الثاني 1972 .

الأدلة والموسوعات :

- دليل جامعة الموصل لعام 1967_1968 ، الموصل ، مطبعة الجامعة للطباعة والنشر، 1968 .

- دليل جامعة الموصل لعام 1968_1969 ، الموصل ، مطبعة الجامعة للطباعة والنشر، 1969.

- سعيد، محمود صالح ، دليل قسم التاريخ للرسائل والأطاريح الجامعية، كلية الآداب، جامعة الموصل، للأعوام ١٩٨٠–٢٠٢٥، ط4، الموصل: دار كشكول للطباعة والنشر، كانون الأول ٢٠٢٥.

- الطالب، عمر محمد ، موسوعة إعلام الموصل في القرن العشرين، مركز دراسات الموصل – جامعة الموصل، آب 2007.

- المطبعي، حميد. موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين. الجزء الأول. الطبعة الأولى. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1995.

- المولى، أحمد صالح يونس، دليل قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الموصل، للعام الدراسي 2025–2026، الموصل، 2025.

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الموصل ، دليل جامعة الموصل ، " تقرير عن جامعة الموصل للعام الدراسي 1970_1971" ، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر، 1971 .

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الموصل ، دليل جامعة الموصل لعام 1970-1971 ، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر، 1971 .

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الموصل ، دليل جامعة الموصل حزيران عام 1971، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر، 1971 .

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الموصل ،دليل جامعة الموصل حزيران عام 1972 ، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر، 1972 .

- **مقابلات شخصية :**

- مقابلة شخصية مع الاستاذ عبد التواب احمد السعيد (أستاذ جامعي متقاعد) بتاريخ 21 كانون الثاني 2026 .

- مقابلة شخصية مع الدكتور عماد الدين خليل (أستاذ جامعي متقاعد)بتاريخ 18 آذار 2026 .

- مقابلة شخصية مع الدكتور هاشم يحيى الملاح (أستاذ جامعي متقاعد)بتاريخ 11 شباط / 2026 .

-

المواقع الإلكترونية :

- الجوادي، محمد، "الأستاذ العميد أمين علي السيد حين يكون النحوي ملاكًا ومسلكه قوامًا"، مدونة الجزيرة نت، 30 آذار 2020، الرابط: https://www.aljazeera.net/blogs/3/2020/30-/

- الخياط، باسل يونس، "قصة تأسيس المجموعة الثقافية"، منشور على فيسبوك،

الـرابط: https://www.facebook.com/share/p/1H2ZfeCHXP/ تـاريخ الـدخول: 15 كـانون الثاني 2026.

– الزيدي، عباس ياسر، "عباس ياسر الزيدي و اطروحته للدكتوراه عـن تـاريخ الصـحافة العراقيـة منـذ نشـــأتها حتـــى 1936"، الحـــوار المتمـــدن، اســـترجع فـــي 28 فبرايـــر 2026، =https://www.ahewar.org/debat/s.asp?aid=822821&t

ahewar.org